

## الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الدولية الاجتماعية – التكنولوجية

The professional identity of social work in light of international  
(social - technological) changes.

**دكتور/ أبو عمرة ربيع امبابي**

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا



## ملخص

يعيش العالم الان ثوره ضخمة في تكنولوجيا الاتصال وهي جزء لا يتجزأ من الثورة التكنولوجية المعاصرة والراهنة وإحدى ثمارها والبيئة الأساسية لهذه الثورة الراهنة في تكنولوجيا الاتصال، وتشهد الحياة الاجتماعية المعاصرة العديد من التغيرات والتحويلات التي طرأت على البناء الاجتماعي للمجتمع، والتي فتحت الباب على مصراعيها للتواصل والتفاعل مع شعوب الأرض في أي مكان من العالم، حيث نجد أن الهوية المهنية تتشكل كحقيقة إجتماعية في ظل نظام يشمل علاقات ومؤسسات تفرض أنماط من الفعل والأدوار، ولعل الحديث عن أزمة الهوية المهنية لدي هذه الفئة المهنية والاجتماعية ليس وليد الصدفة، فالعالم المعاصر قد شهد تحولات وتغيرات عميقة الجذور، حيث اصبحت قضية الهوية المهنية من اكثر القضايا المطروحة علي الساحة الفكرية في العالم اجمع التي اهتمت بدراستها جميع المهن والتخصصات من أهمها مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة، والتي من مسؤولياتها المساهمة في احداث التغيرات المطلوبة والموجهة في الاتجاهات والسياسات لدفع المجتمع الانساني نحو التقدم والرفاهية.

**الكلمات المفتاحية:** الهوية المهنية، المتغيرات، الاجتماعية، التكنولوجية.

## Abstract

The world is now experiencing a huge revolution in communication technology, which is an integral part of the contemporary and current technological revolution and one of its fruits and the basic environment for this current revolution in communication technology, Contemporary social life witnesses many changes and transformations that have occurred in the social structure of society, Which opened the door wide to communicate and interact with the peoples of the earth anywhere in the world, Where we find that the professional identity is formed as a social reality in the light of a system that includes relationships and institutions that impose patterns of action and roles, Perhaps talking about the professional identity crisis of this professional and social group is not a coincidence, The contemporary world has witnessed deep-rooted transformations and changes, as the issue of professional identity has become one of the most important issues on the intellectual scene in the whole world, which all professions and specializations have been interested in studying, the most important of which is the profession of social service in general and the method of organizing society in particular, Which of its responsibilities is to contribute to bringing about the required and directed changes in trends and policies to push the human society towards progress and prosperity.

**Keywords:** professional identity, variables, social, technological.

### أولاً: المدخل لمشكلته الدراسة:

يعيش العالم الان ثوره ضخمه في تكنولوجيا الاتصال وهي جزء لا يتجزأ من الثورة التكنولوجية المعاصرة والراهنة وإحدى ثمارها والبيئة الاساسية لهذه الثورة الراهنة في تكنولوجيا الاتصال هي الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة، أو ذلك التقدم المتسارع علي محاور تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحيوية وإحلال الموارد وتطبيقات ذلك في مجالات الفضاء والتسليح والالكترونيات الدقيقة والطاقات الجديده وتخليق موارد جديدة (علم الدين، ٢٠٠٥، ص. ١٣٣).

وتعتبر ثورة المعلومات المرتبطة "بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات" المتطورة من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية، وتتقسم المجتمعات البشرية اليوم على أساس من يعرف ومن لا يعرف وليس من يملك ومن لا يملك ولذلك أصبحت المعلومات قوة يمكن استخدامها كأداة تأثير على سلوكيات الأفراد في المجتمع (عبد الحي، ٢٠٠٦، ص. ٩).

وتشهد الحياة الاجتماعية المعاصرة العديد من التغيرات والتحولت التي طرأت على البناء الاجتماعي للمجتمع، والتي أكسبت الحياة طابعا مغايراً لما كان عليه وضع المجتمع في السابق نتيجة التطورات السريعة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا والمعلومات، والتي فتحت الباب على مصراعيه للتواصل والتفاعل مع شعوب الأرض في أي مكان من العالم. (Carolyn, 2009, p 45).

وعلى الرغم من ايجابيات هذه الشبكة الكثيرة واللامتناهية إلا أنها لا تخلو من المخاطر والأضرار، وتعتبر "كيمبرلي يونغ" من الأوائل الذين سلطوا الضوء على المشكلات التي ترتبط باستخدام الانترنت مثل العزلة الاجتماعية، والاكتئاب والإغتراب النفسي، وقد توجد هذه الحالة لدى أفراد انعزاليين يلجئون خاصة للإنترنت ليفرغوا فيها طاقتهم وهمومهم. (يوبعاية، ٢٠١٧، ص. ٧).

ويختلف الأفراد في هذه الاستخدامات ومدى الوقت الذي يستغرقه الفرد أمام هذه التعددية من الاستخدامات، هذا ويلجأ مستخدمو الإنترنت إلى تكوين علاقات تختلف عن علاقات الحياة العامة، وقد تكون هذه العلاقات سلبية أو ايجابية ولكنها في الأغلب تتميز بقلة التحكم في السلوك مقارنة بسلوك الفرد في الحياة العامة، حيث لا يكون هناك رقابة على تصرفات وأفعال الفرد، وبالتالي يسمح لنفسه بأنه يسلك كل ما لا يستطيع فعله في الحياة الواقعية (Song, et al, 2004, p 394).

ونتيجة للسيطرة والهيمنة علي وسائل الاتصال وما يرتبط بها من انماط أخرى للهيمنة الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه والثقافيه والتي شكلت في اطار ما يعرف بالنظام العالمي الجديد "العولمة" اهتمت الكثير من العلوم الاجتماعيه بدراسه قضيه الثوره المعلوماتيه لذلك ساهم الاعلام بثورته وشبكاته والشركات المتعدده الجنسيات ووكالات الانباء وكافه وسائل الاتصال بإبراز العولمة وتكنولوجيا المعلومات ستغير وجه الحياه وتيد من سرعه التغيير الاقتصادي والاجتماعي وستحدث ثوره جديده في كافه المجالات حيث يري بعض الاكاديميين أن الصراع بين الدول في المستقبل حول السيطرة علي المعلومات وليس علي الموارد البشريه. (ياسين، ٢٠٠٩، ص. ١٩).

وتعني العولمة رفع الحواجز والحدود امام الشركات والمؤسسات والشبكات الدوليه الاقتصاديه والاعلاميه والاتفاق علي موثيق عالميه تحكم نشاطها بعيدا عن سيطره الدول، وفي مجال الثقافه والاتصال يزداد دور الدوله تدهورا فمراقبه الدوله لمحتوي الثقافه الوارده أصبحت مستحيله ولم يعد امام الدول سوي خيار واحد هو تسهيل الاتصال بغض النظر عن محتواه الفكري والثقافي. (عبيد، ٢٠٠٨، ص. ٣٣)

واحتلت ثقافة الانترنت مكانا بارزا لها عند دراسة شبكات التواصل الاجتماعى فالانترنت ساهم فى تشكيل وعي الفئات الاجتماعيه التي تتفاعل بداخله ويلعب أيضا دورا حيويا فى تكامل منظومة الثقافه والأهم فى هذا الصدد هو أن البنية المعلوماتية الجديدة توفر تفاعل بين منظومات الثقافات المختلفه ويشكل هذا النمط الثقافى الجديد اطارا ثقافيا خاصا يجمع بين المنخرطين فى التفاعلات الافتراضية كما ان نمو العلاقات الاجتماعيه عبر الانترنت يسهم فى تدعيم الحرية والحوار المتبادل ويفتح المجال أمام تبادل الأفكار والخروج من سلطة الحكومات التي تستبد بالحرريات(عبد اللطيف، ١٩٩٤، ص. ٩٨)

ومهنة الخدمه الاجتماعيه بصفة عامة مسايرة للمتغيرات المعاصره علي المستويين العالمي والقومي والاستفاده من اسهامات المتخصصين في الخدمه الاجتماعيه من دول اخري وخصوصا خبراتها في العمل مع المشكلات التي تتفق مع بعض حضاراتها من مشكلات المجتمعات الاخرى، وذلك من خلال طرقها المختلفه ومنها طريقة تنظيم المجتمع التي تسهم في احداث التغييرات الموجهة والمقصوده بهدف تحقيق نوع من التكيف الاجتماعى بين الافراد وبيئاتهم وتحسين أحوال كافة القطاعات والمجتمعات من خلال الاستناد الى الاستراتيجيات المعاصرة.

ونجد أن الهوية تمثل البصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في الجماعة التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف إليه الآخرون باعتباره منتمياً لتلك الجماعة، ويرى أنها تشير إلى صيغة الوعي النفسي بالذات عبر الآخرين. (عمارة، ١٩٩٩، ص. ٦).

ولا يخفى على احد خطورة الدور الاجتماعي لتقنيات الاتصال (الانترنت) وأثرها في تشكيل الوعي و توجيه أنماط التفكير والنظر الى العالم ومن ثم في العلاقات الاجتماعية والمنظمات الاجتماعية (علي، ٢٠٠١، ص. ٢٥٦)

خلاصة القول، ان لكل انسان هوية هي عبارة عن محصلة انتماءاته التي يشترك فيه امم مجموعة أفراد المجموعة البشرية التي هو احدها، و في الوقت نفسه يتميز من خلالها عنهم، والهوية هي السمة التي تميز اي مجموعة من البشر عن أي مجموعة بشرية اخرى سواء كانت شعبا ام أمة، وتتطور هوية الانسان نتيجة محصلة متكاملة من انتماءاته (الجابر، د.ت، ص. ٣٠٨).

فما أثر التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية على الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية؟ وما أثر التحولات العالمية على الهوية الرقمية للمهنة؟ وما أثر الفضاء الالكتروني على هوية المهنة؟ وما أثر المتغيرات العالمية على المكانة الاجتماعية للاخصائي الاجتماعي؟  
ثانياً: عرض الدراسات السابقة:

سوف يتناولها الباحث وفقاً للمحاور التالية::

#### المحور الأول: دراسات اهتمت بالهوية المهنية:

١. دراسه (2012) church Johanna iegh التي استهدفت التعرف علي حرب الدعايات و اعادة بناء الهوية الثقافية من خلال الدراما، والتشابه في استخدام الدراما كوسيله لبناء الهوية الثقافية، وتوصلت الدراسه الي ثمة نتائج منها مساعده الافراد المهمشين والمضطهدين او مجموعات لاستعادة صورتها، كما اكدت الدراسة أن شبكات التواصل تلعب دورا اتصاليا هاما ولفترات طويله عن طريق الاتصال والتسليه من خلال الشبكة.

٢. وقد أشار إبراهيم (٢٠١٧) الى الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بين تكنولوجيا المعلومات والكفاءة الثقافية عالمياً ومحلياً. وقسمت الورقة إلى عدة محاور، منها مؤشرات تطوير الهوية المهنية في الخدمة الاجتماعية والتي تمثلت في الاهتمام

والغرض مع إعادة تحديد حدود المهنة، وتطوير بعض أنماط المعرفة والتعلم، والتفكير النقدي والإبداعي، والكفاءة للتنفيذ والمعرفة في مجتمع الممارسة، وكذلك تكنولوجيا تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال بعض النماذج والتي منها تعليم مهارات الحاسب الآلي للطلاب.

٣. دراسة مصطفى (٢٠١٧) بعنوان الأخصائي الاجتماعي بين الممارسة العملية والهوية المهنية حيث هدفت إلى التعرف على الإخصائي الاجتماعي بين الممارسة العملية والهوية المهنية، وكشفت عن الهوية المهنية للأخصائي الاجتماعي، وتضمن مفهوم الإعداد المهني، وأهمية الإعداد المهني للإخصائي الاجتماعي، وخصائص البناء المعرفي لإعداد الأخصائي الاجتماعي، وأهم المعارف اللازمة للأخصائي الاجتماعي، والمهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، والمسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي.

٤. دراسة اللحام (٢٠١٩) حيث هدفت التعرف على أهمية تعليم الخدمة الاجتماعية في تطوير الهوية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين تبعاً لمتغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مجال العمل، قطاع العمل، الخبرة العملية، وأوضحت نتائج الدراسة أن أعلى المتوسطات كانت في أن لتعليم الخدمة الاجتماعية دور هام في جعل الأخصائي الاجتماعي ملتزماً في الأخلاق المهنية.

٥. دراسة سالم (٢٠٢٠) بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر القيم تأثراً باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت القيم التعليمية والمعرفية ثم قيم "التكافل والتضامن"، يليها قيمة التطلع لتحقيق الطموحات، وكانت أقل القيم هي قيمة المحافظة على الهوية والشخصية.

#### المحور الثاني: دراسات اهتمت بالمتغيرات الاجتماعية التكنولوجية:

١. درسه مونیکا ماريرو (2002) monica marero بعنوان تأثير الانترنت علي الفرد وعلي التغيير الاجتماعي والتي أشارت الي أن الانترنت لها اثار مزدوجه ايجابية وسلبية وأشارت نتائج درسه الي ان الاتصالات عبر الانترنت (اون لاين) تقلل من الاكتئاب وتؤدي للتماسك الاجتماعي وتعمل ايضا علي سهوله وسرعه الحصول علي المعلومات في التوقيت الذي يختاره المستخدم.

٢. دراسه إسماعيل (٢٠٠٤) بعنوان التطورات وحدود الاخبار المباشره علي الانترنت في العالم العربي، وكان من اهم نتائجها ان العربيه نت جزءا واحدا فقط مما تمثله الاخبار العربيه للجماهير العربيه ومع ذلك فان التنوع الذي تقدمه من حيث المحتوي والتركيز يعتبر قيما جدا لتنميه سوق الاعلام في المنطقه وللتعاون مع المجموعات السابقه في المجتمع في مجال الاعلام الجديد وقد تفيد الدراسه الباحث في التعرف علي اهم التحديات التي يمكن ان تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في قدرتها علي التأثير علي الفرد والمجتمع سواءا سياسيا او اجتماعيا وكذلك تأثيرها علي العلاقات الاجتماعيه ومن ثم على الهوية المهنيه لمهنة الخدمة الاجتماعيه.
٣. دراسه عبده (٢٠٠٩) بعنوان أبعاد التوظيف المجتمعي للانترنت في الواقع العربي في ضوء الانعكاسات المترامنه لعولمه تكنولوجيا المعلومات حيث اشارت نتائج الدراسه الي ان استخدامات الانترنت ليست سلبيه في حد ذاتها بل هي تصبح كذلك بناء علي طريقه تعاملنا معها وان ضبط اخلاقيات الانترنت تبقي قضيه في غايه الهيمه بالنسبه للدول العربيه ويمكن ان تفيد هذه الدراسه الباحث في التعرف علي سلبيات وايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد اهميه ذلك في تحقيق التفاعل الاجتماعي.
٤. دراسة رشاد (٢٠٠٩) بعنوان الهوية في المجتمع الافتراضي واثارات نتائج الدراسه الي وجود ازمه الانتماء علي المستوي الافتراضي حيث ان الولاءات والانتماءات للقوميات تعاني من ازمه في التعامل من قبل المواطنين ليس علي مستوي القوميه المصريه والعربيه فحسب ولكن علي مستوي القوميات العالميه.
٥. دراسه عبد الله، جعفر (٢٠٠٩) بعنوان تأثير الأنترنت علي علاقات الشباب الاجتماعيه والاسريه حيث هدفت الدراسه الي معرفه الي مدي اثر الانترنت في العلاقات الاجتماعيه والاسريه للشباب ومعدلات استخدام الشباب للانترنت وطرح انسب السبل لمعالجه المشكلات المرتبطه باستخدام الشباب للانترنت وحث الاسره علي رعايه ابنائها وتبصيرهم بمخاطر الاسراف في استخدام الانترنت.
٦. دراسه حجازي (٢٠٠٩) بعنوان المجتمعات الافتراضيه كوحده عمل لطريقه تنظيم المجتمع الافتراضي كوحده عمل لطريقه تنظيم المجتمع، وكان من أهم نتائجها ان المجتمع الافتراضي يعتبر وحده عمل لطريقه تنظيم المجتمع وتوظيفه بشكل ايجابي بما يساهم في تنميته وتطويره، ويمكن ان تفيد الدراسه الباحث في توضيح اهميه المجتمع الافتراضي في حاله اذا ما تم توظيفه بشكل ايجابي داخل المجتمع حيث يسهم في تنميه المجتمع وتطويره سواء سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعياً.



٧. دراسه زعموم (٢٠١٠) بعنوان المجتمع الافتراضي وقضايا التتميه الاجتماعيه والاقتصاديه في العالم العربي، وقد توصلت الدراسة لنتيجة أساسية ان الممارسات الافتراضيه في الوطن العربي باستثناء بعض دول الخليج العربي تحتاج لتبني سياسات واضحه لتصميم استخدام الخدمات الالكترونيه في مختلف القطاعات ووضع تشريعات جديده تتناسب ومتطلبات المرحلة الجديده.

#### ثالثاً: أهمية الدراسة:

١. العالم المعاصر قد شهد تحولات وتغيرات اجتماعيه وتكنولوجيه عميقه الجذور انعكس ذلك علي الاصعده الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه في صورة عولمه الافكار والثقافه.
٢. المجتمعات تأثرت بهذه التحولات العالميه الكبرى حيث شهدت تغيرات جوهرية في نظمه الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه.
٣. اصبحت قضية الهوية من اكثر القضايا المطروحه علي الساحة الفكرية في العالم.
٤. باتت الهوية واحده من اهم القضايا التي تستحوذ علي اهتمام المفكرين وعلماء الاجتماع والسياسه في الوقت الحاضر.
٥. الخوف من افتراض ذوبان الهوية الثقافيه والاجتماعيه لمهنة الخدمه الاجتماعيه في اطار هذه التغيرات الاجتماعيه - التكنولوجيه العالميه.
٦. قد تؤدي هذه الدراسة الي تحديد آليات تأكيد الهوية الثقافيه والاجتماعيه للمهنة.
٧. يمكن أن توضح الدراسة أثر التحولات العالميه على الهوية الرقمية لمهنة الخدمة الاجتماعيه.
٨. قد تستفيد المهنة بمعرفة أثر الفضاء الالكتروني على هويتها.
٩. تحديد اهم التغيرات الاجتماعيه والتكنولوجيه التي تؤثر على المهنة.

#### رابعاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد اهم المتغيرات الاجتماعيه والتكنولوجيه المؤثرة على مهنة الخدمة الاجتماعيه.
٢. تحديد الهوية المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعيه في ضوء المتغيرات الدولية الاجتماعيه والتكنولوجيه.
٣. تحديد طبيعة رقمنة مهنة الخدمة الاجتماعيه في ضوء المتغيرات الاجتماعيه والتكنولوجيه.
٤. تحديد تأثير الهوية الرقمية على الهوية المهنية للخدمة الاجتماعيه.
٥. تحديد أثر المتغيرات العالميه على المكانة الاجتماعيه للاخصائي الاجتماعيه.

#### خامساً: تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المؤثرة على مهنة الخدمة الاجتماعية؟
٢. ما أثر الهوية المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الدولية الاجتماعية والتكنولوجية؟
٣. ما طبيعة رقمنة مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية؟
٤. ما تأثير الهوية الرقمية على الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية التكنولوجية؟
٥. ما أثر المتغيرات العالمية على المكانة الاجتماعية للاخصائي الاجتماعي في ضوء التغيرات الاجتماعية التكنولوجية؟

#### سادساً: مفاهيم الدراسة:

##### مفهوم الهوية المهنية:

بداية لابد لنا من تحديد المفاهيم الواردة في البحث، فمفهوم الهوية كما قيل لا يستغنى عنه، وفي الوقت نفسه غير واضح، إنه متعدد الأوجه، تعريفه صعب، وهذا المفهوم منتشر في كل مكان لكنه (غامض). (هنتجتون، ٢٠٠٥، ص. ٣٧)

فقد جاء في المعجم الوسيط إن الهوية تعني (الذات) وهي النفس والشخص، إذ يقال في الأدب نقد ذاتي، يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته، ويقال، جاء فلان بذاته: عينه ونفسه، ويقال، عرفه من ذات نفسه، سريرته المضمره وجاء من ذات نفسه طبعاً، وذات الصدر سريرة الإنسان (الوسيط، ٢٠٠٤، ص. ٣٠٧). وأورد الجرجاني معنى الهوية بالحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق، والهوية السارية في جميع الموجودات: ما إذا أخذ حقيقة الوجود لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء (الجرجاني، ٢٠٠٣، ص. ٢٠١).

وعرفت الهوية بأنها، الخصائص، والمشاعر، أو المعتقدات التي تميز إنسان عن غيره (Pluempavarn & Panteli, 2007, p, 5). عند الفلاسفة أمثال أرسطو جاءت الهوية بمعنى جوهر الذات الذي يميز الإنسان (الواكدي، ٢٠١٠، ص. ١٦ - ٢١). ومن جانب آخر فإن علم النفس يعرف الهوية بوصفها البناء المعرفي الأساس للذات الذي يرتبط بمرجعية الذات ويجب على تساؤل من أنا. (Korte, 2007, p, 168)

والهوية من المفاهيم الاجتماعية النفسية التي حفل بها التراث الاجتماعي والنفسى، ويقصد بها في المجال النفسي المحددات التي تظهر الشخصية وتبرز سماتها التي تميزها عن غيرها (عثمان، ١٩٩٤، ص. ٥١٣، ٥١٤). كما تعني الهوية Identity إحساس الفرد بنفسه، وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته، وأفكاره في مختلف

المواقف (درويش، ١٩٩٨، ص. ٨٢) والهوية وعي، وبما أنها نسبية أو فضفاضة، فهي أذن وعي متحرك. (حدث + مكان + تاريخ امة = هوية). (الجرجاني، ١٩٨٨، ص. ٢١٦).

والهوية المهنية" تمثل الفرد لتقافة مهنية ووعي الفرد بقيمها المادية والرمزية، تقبله لها كإطار إجتماعي وإقتصادي محدد لدوره ووضعها (علي، د.ت، ص. ٦٤).

أما علماء الاجتماع فيرون أن الهوية المهنية هي الطريقة التي تحدد بها مختلف جماعات العمل والرؤساء والجماعات الأخرى، وترتكز الهوية المهنية علي تمثيلات جماعية مميزة. (JEAN MARIE PERETTI, 1999, p17)

والهوية المهنية هي محصلة للتنشئة الاجتماعية التي مر بها الأخصائي الاجتماعي كفرد داخل النسق الكلي للمجتمع وتظهر في ظل التفاعل الاجتماعي الذي يجمع بينهما في إطار العمل وخارجه على اعتبار المؤسسة نسق مفتوح (البيعي، ٢٠١٤، ص. ٣٦٥)

#### مفهوم المتغيرات:

يشير المتغير لغة إلى: "كمية لها قيم متنوعة يؤثر ويتأثر بالعناصر الأخرى. (بدوي، ١٩٨٦، ص. ١٧٤) والأصل في المتغيرات الاختلاف والتنوع، وهذا الاختلاف نقصد به تنوع مستويات ذلك المتغير سواء كان ذلك بقيمها الرقمية (السن والدخل والسرعة ومعدل الإنتاج.. الخ)، أما بتنوع مستوياتها الاسمية مثل نوع البيئة ( Bouma, 1993, p 40)، وفيما يلي عرض للمتغيرات المحددة في إطار الدراسة الحالية.

#### مفهوم المتغيرات الاجتماعية:

هي أهم الأحداث الاجتماعية وتفاعلها وفعاليتها التاريخية في عملية التغيير أو التحول من حالة اجتماعية إلى أخرى ومنها الموروث الثقافي. (٥٠) (الحيمي، ٢٠٠٣، ص. ٣) كما أنها تتضمن طبيعة ونمط التحديث الشخصي في ظل سيادة التغيرات الاجتماعية السريعة والمتلاحقة، وفي ظل امتزاج قيم الثقافة التقليدية مع قيم التحديث، ويقصد بها تبنى الأفراد قيما وأفكارا تمجد الذات، وتؤكد المصلحة الفردية أو الشخصية للفرد، هذا بالإضافة إلى الطموحات والتطلعات لتحسين الأوضاع. (٥١) (الزواوي، ٢٠٠٨، ص. ٣٠)

وهي التحولات التي تقع في التنظيم الاجتماعي وفي أساسها الأوضاع الجديدة التي تطرأ على البناء الاجتماعي بما يشتمل عليه من (نظم ومنظمات وعلاقات وتفاعلات) نتيجة لتسريع أو قاعدة جديدة أو لضبط السلوك أو كنتاج لتغير فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية (٥٢) (الجوهري، ١٩٩٩، ص. ٦) هذا وعرفته موسوعة البحث العلمي بأنه تغيير وهو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك. (مراد، ٢٠٠٠، ص. ٢٧٩) أو هي مجموعة التفاعلات والعلاقات بين الأفراد وبعضهم التي تؤثر في سلوكهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة وهي كذلك كل ما يتصل بالإنسان وتؤثر في أدائه. (أبو العنين، ٢٠٠٦، ص. ٥١٤)

### مفهوم المتغيرات التكنولوجية:

هي جملة من المتغيرات المتعلقة بالإنترنت والفضائيات التي يتم استحداثها كل يوم والتي تحمل جانبيين جانب إيجابي في تحقيق الرفاهية وجانب سلبي متمثل في سوء استخدام الإنترنت والفضائيات والتأثر السلبي بهم.

### مفهوم العولمة:

يشير مفهوم العولمة لغوياً تشير إلى العالمية، أو الكونية أو الشمولية أو الدولية نسبةً إلى العالم" (البعلبكي، ١٩٩٥، ص. ٧٤)، وتعتبر العولمة عن معنى عام شامل يتضمن في جوهره الانتقال من المجال الوطني أو الإقليمي (القومي) إلى المجال العالمي أو الكوني وليس الدولي- بما تحمله تلك الأخيرة من مضامين الخصوصية الثقافية - بمعنى تجاوز الحدود وزاوها (باللحدود) وهذه بالحدود تشمل اللا حد المكاني، واللا حد حد الزمني، واللا حد البشري أي يشمل الجماعة الإنسانية كلها (أبو حطب، ١٩٩٩، ص. ٣).

ويرى (ينز) أن العولمة هي "ظاهرة تبدو - بدرجة لا تدعو إلى الارتياح - شبيهة بالاستغراب (ينز، ٢٠٠٥، ص. ٢٣). أو هي أحدث التحولات التي يشهدها العالم والتي أدت إلى تداعي وانهيار العديد من المسلمات التي عرفها البشر لفترة زمنية طويلة سواء داخل المجتمعات المختلفة في العالم (بدر الدين، ٢٠٠٢، ص. ١٢). وتعرف أيضاً بأنها النمو المتسارع لوسائل الاتصال المتقدمة، وعالمية تمويل الأسواق، والاهتمام بالمنظمات متعددة الجنسية، والتلوث بكافة صورته" (Krshn, 2006, p 166).

### مفهوم الخصخصة:

وسيلة أو أداة لتفعيل برنامج إصلاح اقتصادي شامل ذي محاور متعددة يهدف إلى إصلاح الأوضاع الاقتصادية في دولة ما، وهي كذلك سياسة نقل ملكية المشروعات العامة أو إدارتها من القطاع العام إلى القطاع الخاص. (حاتم، ١٩٩٤، ص. ٥٤):

### الهوية الرقمية:

هي النسخة الرقمية للهوية الوطنية المادية والدخول الى الانظمة المعلوماتية لجميع الجهات الحكومية. (الرابغي، ٢٠٢١، ص ١١٨)

### الفضاء الإلكتروني:

حيث ينشئ الناس عالماً، وهو ليس مكاناً واقعياً كما أنه ليس فضاء حقيقياً بل هو مكان خيالي أو وهمي، ذلك الفضاء الإلكتروني أو المعلوماتي بأنه بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل وهو يتكون أساساً من الأشخاص الذين ينتمون لكل الأقطار والثقافات واللغات والأعمار والمهن المرتبطة ببعضها البعض عن طريق البنية التحتية الاتصالية التي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية (الفار، ٢٠١٠، ص. ٨٩).

يشير قاموس مريام وبستر Merriam Webster إلى أن الفضاء الإلكتروني Cyberspace في أبسط صورته هو: "العالم المتاح على الخط المباشر من خلال شبكات الحواسيب وبخاصة الإنترنت (Webster Dictionary). أما الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" فتؤكد أن الفضاء الإلكتروني هو: "الوسط الذي توجد فيه شبكات الحاسوب، ويحصل من خلالها التواصل الإلكتروني. ويمكن لصقه بأي كلمة لتضمينها معاني تتعلق بالحواسيب والإلكترونيات أو الإنترنت بمعنى تخيلي أو افتراضي. (الشامي، ٢٠٠١،)

**مفهوم المكانة الاجتماعية:**

تعرف المكانة الاجتماعية بأنها: "الوضع الذي يشغله الفرد في النسق بحكم سنه أو جنسه أو بحكم ميلاده أو وظيفته ومستوى تحصيله، وفي النسق الاجتماعي سلسلة طويلة من المكانات والأدوار المرتبطة بكل منها" (السيد، ١٩٩٨، ص. ٧٥).

ويشير مصطلح المكانة في العلوم الاجتماعية إلى: "وضع معين في النسق الاجتماعي، ويتضمن ذلك التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في البناء أو النسق" (غيث، ٢٠٠٦، ص. ١٤٦). كما يعنى مصطلح المكانة تأثير الامتياز السلبي أو الإيجابي الذي يحدد المنزلة الاجتماعية على أساس أسلوب الحياة وعملية التعليم والميلاد والمهنة. (خضر، ٢٠٠٦، ص. ٨٥)

**مفهوم الإنترنت:**

الإنترنت هي كلمة انجليزية internet وهي مشتقة من جملة International Network أي الشبكة العالمية للمعلومات (قاسم، ٢٠٠٥، ص. ٣٧).

ومعناها شبكة الاتصال الالكترونية واسعة الانتشار، أدت إلى نشوء عالم الكتروني جديد وتفيد المشاركين فيها بالمادة العلمية في المجالات المتنوعة، أما المعنى الإجرائي فهي قواعد بيانات تقوم بإرسال واستقبال المعلومات عبر خطوط هاتفية لتوفير خدمات مختلفة محليا وعالمياً (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص. ٦١). وتكمن فائدة الإنترنت في كونها وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات (البدوي، عبد المنعم، ٢٠٠٨، ص. ٥٥) والإنترنت هو الوسيلة الأسرع انتشاراً والأقوى تأثيراً. (علي، ٢٠١٠، ص. ١٣).

تبادل المعلومات وتحتوي كما هائلاً من المعلومات، تشمل جميع نواحي المعرفة، ومتوفرة على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها (أبو نادي، ٢٠٠٨، ص. ٢٨).

### مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا مأخوذة من الفعل تقن هذا وقد تعرف أيضاً بالتطور وتطبيق الادوات وادخال الالات والمواد والعمليات التلقائية والتي تساعد علي حل المشكلات البشرية أي انها استعمال الادوات والقدرات المتاحة لزياده انتاجيه الانسان وتحسين ادائه (سيد، ميخائيل، ١٩٨٥، ص. ١٩). كلمة معلومات تعني شرح وتوضيح شئ ما وتستخدم للدلالة علي المعلومه، بهدف توصيل الاشاره او الرساله التي هي المعلومه والاعلام عنها، وترجع الي كلمه معلم اي الاثر الذي يستدل به علي الطريق. (علم الدين، ٢٠٠٥، ص. ١٠٣) ويمكن تعريفها أيضا بأنها "مجموعه المجالات المعرفيه من عمليه وتقنيه وهندسيه وانسانيه واجتماعيه والجهود البشريه المبذوله في جمع المعلومات وتخزينه ومعالجتها ونقلها وبثها واسترجاعها (علي، ٢٠١٣، ص. ٥٥).

### سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

#### نظرية الاتصال:

أصبحت تكنولوجيا الاتصال والاعلام من الاعمدة الرئيسية لقياس قوة البلدان وتقدم الأمم بعد أن دخل العالم عصر المعلوماتية بصورة مكثفة، وقد فرضت تحديات التكنولوجيا نفسها على العصر الذي نعيش فيه حتى اصبح هذا العصر بفضل هذا التطور التكنولوجي يعيش في بقعة محدودة تحدد عوامل الزمان والمكان، كترانمة في وجودها وتطورها مع ثورة المعلومات فمع كل تطور في تكنولوجيا الاتصال تتطور معه موارد المعلومات وتطورها يبشر بان العالم يتغير تغيراً سريعاً وان التقنيات القديمة آخذة في الانحسار.

وقد أحدثت المتغيرات التقنية المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال وامعلومات انقلاباً في العلاقات وأفرزت تغييرات هائلة في الانظمة السياسية والأوضاع الاقتصادية في العالم، وكشفت عن واقع جديد في مختلف المجالات (عبد الحليم، ٢٠٠٩، ص ص ١٩١ - ١٩٤).

### متطلبات تحقيق الاتصال باستخدام تكنولوجيا المعلومات:

١. وجود مورد بشري ذو كفاءة عملية قادرة على استيعاب المستويات التكنولوجية واعلمية المختلفة للمنظمة (قنديل، ٢٠٠٠، ص ٤٤).
٢. توافر المعلومات المتعلقة بالمستفيدين واحتياجاتهم وامكانيات المنظمة المادية والبشرية.
٣. تحديد منهجية اتصال مثل: عملية مقابلات شخصية مفتوحة، استبيانات، مقابلات مقننة، مناقشات بؤرية جماعية (حيدر، ٢٠٠٤، ص ٤٩).

ويمكن الاستفادة من النظرية من خلال ما تنتجه شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية باعتبارها وسائل اتصال متميزة لها مزايا متعددة في نقل وتبادل المعلومات والمعارف بسرعة ولأماكن مختلفة ومتباعدة ولفئات متباينة ونقل وتبادل المعلومات سواء داخل المنظمة الدفاعية أو بين المنظمة والمنظمات الأخرى التي تعمل في مجال الدفاع عن الحقوق أو العملاء أصحاب القضايا والمشكلات الحقوقية أو بين المنظمة والمجتمع عموماً لتوجيه الرأي العام لمشكلة ما أو كسب تأييده لقضية أو فئة مجتمعية أو جمع المعلومات وتطوير المعارف.

وسوف نتطرق هذه الدراسة الحالية من نظرية الاتصال وهو عمليات التفاعل الاجتماعي التي تهدف إلى تأصيل وتقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الناس بعضهم البعض. (عيسى، ١٩٩٩، ص. ٤٢)  
وتعد نظرية الاتصال من الطابع الاجتماعي الذي يساعد علي إقرار التدخلات المباشرة المناسبة للعملاء (باين، ١٩٩٨، ص ص. ٢٠١، ٢٠٢).

وتعني النظرية أن المرسل يحدد الفكرة أو المهارة التي يرغب في توصيلها إلي المرسل إليه الذي يقوم بعد ذلك بتحويل هذه الفكرة إلي رمز أو شكل أو لغة معينة ثم يقوم باختيار الوسيلة المناسبة التي تناسب المرسل إليه، وعندما يتلقى المرسل إليه هذه الرسالة فإنه يحاول فك رموزها وتفسيرها ليصل إلي فكرة مطابقة لما لدى المرسل وعندئذ تكون عملية الاتصال قد تمت (مصطفى؛ سعيد، ٢٠٠١، ص. ١٥).

فعملية التواصل عملية تعبيرية تبين مدى تأثير المستقبل بالرسالة أو قياس كفاءة الوسيلة أو قناة التواصل، لذا تشكل التغذية الراجعة عملية قياس وتقويم مستمرة بفعالية عناصر التواصل، وما يقدمه كل عنصر لنجاح عملية التواصل (حنفي، ٢٠٠٧، ص. ٨٨).  
ويعتقد أن الاتصال الإنساني يستخدمه الناس من خلال سلسلة ضيقة من التفاعلات والتي تخدم مرونة وثراء الاتصال (Pitman, 1984, p37).

#### الإطار النظري للدراسة:

باتت الهوية واحده من اهم القضايا التي تستحوذ علي اهتمام المفكرين وعلماء الاجتماع والسياسة في الوقت الحاضر. وفي العالم العربي بشكل خاص، الذي يتميز بهويته التي تنبع من اللغة الواحد والتاريخ المشترك، الا ان هذا لا يفي وجود التمايز والتعدد الثقافي داخل الهوية الواحد. والتطورات الهائلة في العالم ادت الي تفجير الازمات دون القوميه داخل الدوله الواحده، وبالتالي يؤدي هذا الي خلق ازمه هوية في المجتمع الواحد.

ومن ثم تأثير العولمة علي الهوية فالعولمة تعمل علي افراغ الهويه من كل محتوى، وتدفع الي تفنيتها وتشتتها، لتربط الناس بعالم اللوطن واللامه واللا دولة. (لطي، ١٩٩٨، ص. ١١٧) وأن هوية الشئ فردا أو جماعة لا تعنى المطلق الكلي بل الغالب السائد. (منصور، ٢٠٠٠، ص. ١٩٦)

### العوامل المؤثرة في تكوين الهوية:

#### ١. البيئة الاجتماعية:

إن أزمة الهوية تختلف في شكلها ومضمون وحدتها من مجتمع لآخر ومن حضارة إلى حضارة، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البيئة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليه (أبو حطب، صادق، ١٩٩٠، ص. ٣٧٧)

وتتأثر الهوية الذاتية بطبيعة المجتمع الذي تنشأ فيه، والعالم يشهد ثورة تكنولوجية متسارعة، تؤثر في التغيرات الاجتماعية المصاحبة للنمو الاقتصادي، والوضع الاقتصادي المتردي قد يؤدي إلى تقادم النظرة الطبقيه في المجتمع الواحد الأمر الذي ينتج عنه عدم القدرة في التغلب على أزمة الهوية (الطرشاوي، ٢٠٠٢، ص. ١٦).

#### ٢. التأثيرات المعرفية:

تعتبر القدرة المعرفية للفرد عاملا مؤثرا في اكتسابه الهوية الشخصية؛ ذلك لأن الفرد يجب أن يكون قادرا على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية. (مسن وآخرون، ١٩٨٦، ص. ٤٨٥) ولقد أحدثت الثورة التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي إعادة في تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وخاصة المراهقين على التمييز الواضح بين ما هو صواب وغير صواب (مرتجي، ٢٠٠٤، ص. ٥١)

#### المتغيرات الاجتماعية:

المتغيرات الاجتماعية التي تركز على بناء شبكة فاعلة من العلاقات من خلال إسهام تقنية المعلومات، وشبكة الانترنت في بلورة ثقافة اليكترونية عززت من عمليات التفاعل الاجتماعي والثقافي بين المجتمعات والشعوب المختلفة، وصار في الإمكان تبادل المعرفة في كافة المجالات السياسية والثقافية والتاريخية بالإضافة إلى المشاركة في الخبرات الشخصية بين الأفراد. (حجاج، ٢٠٠٤، ص. ١٨).



وما زال ينمو حتي يومنا هذا ويتسارع بخطي واسعة وسريعة أكثر من الأمس وافرز هذا العديد من البيات تصنيع المعرفة والمزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة ويعرف العصر الراهن بعصر الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية والانفجار المعرفي. (عثمان، ٢٠٠٢، ص. ١١).

### العولمة والهيمنة:

العولمة اتيه بقواها وتياراتها وتأثيراتها لا ريب في ذلك ولا يصح ان نتلقاها بغلق الابواب والنوافذ لن يؤدي الا الي تكريس تخلفنا ولن تضر أحداً سوانا كما ان التصرف النقيض ويعني فتح الابواب علي مصرعيها انما هو الاستسلام واغتتيال كل هويه. (نوح، ١٩٩٩، ص. ٩٠) وتمثل العولمة تحدياً كبيراً لحياة الشعوب واستقرارها في العالم، تمثل تحدياً ثقافياً غير مسبوق، تحدياً ذا طابع ارتقائي خاص قائم على الاجتياح الثقافي. (الخصيري، ٢٠٠٠، ص. ٢٦):

الآثار السلبية للعولمة تتمثل فيما يلي (الخصيري، ٢٠٠٠، ص. ١٣٠):

تظهر آثار العولمة جلياً في صور مختلفة منها:

- أ. سحق الهوية الشخصية الوطنية المحلية، وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، أي أن الانتقال من الخصوصية إلى العمومية، بحيث يفقد الفرد مرجعيته ويتخلى عن انتمائه وولائه، ويتصل من جذوره.
- ب. سحق الثقافة والحضارة المحلية الوطنية، وإيجاد حالة اغتراب ما بين الإنسان والفرد وتاريخه الوطني، والمورثات الثقافية والحضارية. (بيتر، ١٩٩٨، ص. ٨).

### أما عولمة الخدمة الاجتماعية:

هناك أسباب تتطلب من الاخصائيين الاجتماعيين معرفه متسعه عن ممارسه الخدمة الاجتماعيه الدوليه وبالمثل مهارات متسعه للعمل في الدول الاخرى او العمل مع المجتمع الدولي تلك الاسباب تمثل اهميه الخدمة الاجتماعيه الدوليه وهي (السنهوري، ١٩٩٩، ص. ٧٦):

١. ان التعليم علي المستوي الدولي عبر الثقافات للرعايه الاجتماعيه يمكن ان يوسع افق الاخصائي الاجتماعي عن انساق الرعايه الاجتماعيه والانساق الاقتصاديه.
  ٢. الاهتمام بالعبور للثقافات في مختلف انحاء العالم يساعد الاخصائي الاجتماعي علي فهم وتقدير الثقافات المختلفه والمتنوعه من الدول الاخرى.
  ٣. أن المدخل الدولي يكشف للاخصائي الاجتماعي التفكير المتبادل لذا فان الاخصائي الاجتماعي يستطيع ان يكون لديه رؤيه نقديه للسياسات الاجتماعيه.
- وهذا المنظور الدولي سوف يسمح للأخصائيين الاجتماعيين بممارسه فاعله في عالم يزيد فيه الاعتماد المتبادل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

### الاتجاه نحو التخصصية:

ان ظهور مفهوم التخصصية عالمياً يعكس نمو الاعتقاد في آليات السوق أو اقتصاديات السوق في مقابل دور الحكومة في حياة الناس وتشجيع القطاع الخاص على النمو والحركة في المجال الاقتصادي إلى جانب ما تهدف إليه التخصصية فيما يتعلق بالسياسة الاجتماعية من تخفيض الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية عن طريق تخلي الدولة عن مسؤولياتها في توفير خدمات معينة ورفع الدعم عن خدمات أخرى وما يترتب على ذلك من تحمل الناس لنفقات هذه الخدمات وتتخذ التخصصية أشكالاً مختلفة ترتبط بنمو العلاقة بين الدولة والقطاع الخاص وعلاقة الدولة بالمواطن. (بيتر، ١٩٩٨، ص. ٣٠)

وتعدو التخصصية أن تكون أكثر من مجرد حدث أو ظاهرة بل أنها عملية Process فعالية ووظيفية مستمرة تحدث بطريقة تنظيمية وتقوم بدراسة أو وضع منهج منظم مثل تحضير وتهيئة السواق والشركات العامة أو مشروع محل البحث للتخصصية ولما كانت عملية التخصصية تحتاج إلى وضعها في إطارها القانوني الصحيح غير الذي شاع استخدامه في الأوساط السياسية والصحفية (علي، ٢٠٠١، ص. ٤٤)

### المتغيرات التكنولوجية:

من أبرز سمات المتغيرات المعاصرة انها تركز على التكنولوجيا المتميزة التي امتدت تأثيراتها في مختلف مجالات الحياة، وأصبحت مؤسسات المجتمع ومنظّماته المختلفة تتنافس على امتلاك التكنولوجيا وتطويرها واستخدامها في كافة المجالات باعتبارها ضرورة ملحة لاستثمار الوقت والجهد، ووسيلة فعالة لمعالجة المشكلات بصورة تكنولوجية، وتحقيق التميز والتفوق والإبداع، وساهم تطور التكنولوجيا في مختلف أدواتها وخدماتها لتشمل الشبكات الإلكترونية ومحركات البحث، ومنتجات الكيان الجماعي البرمجي، وقواعد بيانات إدارة رأس المال الفكري وغيرها من الأدوات في توفير الكثافة المعرفية والمعلوماتية وتوظيفها لصالح المؤسسات المستخدمة لها" (سلامة، ٢٠٠٧، ص. ٦٦).

واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم "أصبح ضرورياً لما له من دور فاعل في تطوير التعليم، وإثراء عملية التعلم، كما أنها أصبحت جزءاً أساسياً، وضرورياً للتعليم والتعلم الناجح، بل أصبح عدم استخدامها حالياً أمراً يعيق العملية التعليمية، ويجعلها متأخرة عن أقرانها في الدول المتقدمة، والمجتمعات المحيطة بها". (إسماعيل، ٢٠٠٨، ص. ٢)

ومن خلال شبكة الاتصالات العالمية تحول العالم كله شرقه وغربه إلى قرية صغيرة خاضعة لسيطرة وهيمنة شبكات كثيفة من الاتصالات، شبكات على مختلف الأصعدة الكونية داخل الكرة الأرضية، وخارج الكرة الأرضية في فضاء الكون الفسيح، أقمار صناعية تضاف إليها كل يوم، ومحطات فضائية يتم بنائها في الكون أو على أحد الكواكب القريبة. تقوم بالتغطية الإعلامية الكونية حيث تنقل الأخبار والأحداث فور وقوعها إلى جميع بقاع العالم ومن ثم يتعايش الأفراد مع الأحداث ويتعاملون معها. (السيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٠)

### وللانترنت وجوهاً إيجابية:

- تساعد في الحصول على المعلومات المتوفرة في مئات الألوف من مواقع الشبكة والمتاحة لمستخدمي الشبكة. (حجازي، ٢٠٠٢، ص. ٢٥).

### أهميه تكنولوجيا الاتصالات بالنسبة للمهنة:

زادت اهميه تكنولوجيا الاتصالات حتي صارت الي ما هي عليه الان فتزايد بذلك تسابق المؤسسات علي اختلافها من اجل مسابره احدث ما توصل اليه التقدم في هذا المجال باعتبار ان حيازه تكنولوجيا الاتصالات حاليا تمثل امتلاكاً بقدرة تنافسيه علي الصعيد الدولي مما يؤدي الي احدث التقدم والتطور للبيئه الداخليه والخارجيه والتتميه الاقتصاديه (دلو، ٢٠٠٣، ص. ١٧٤)

كما يمكن من خلال روابط الاتصالات بها الوصول الي اي شخص علي ظهر الكوكب يكون لديه تسهيلات الانترنت وكذلك مئات الالاف من ملفات المعلومات والي ملايين من صفحات الشبكه (إسماعيل، ٢٠٠٣، ص. ٣٣)

### الفيس بوك:

يعد الفيس بوك Face Book أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت علي الإنترنت، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، والفيس بوك يعد عالم تخيلي بحق، فهو يحتوي علي الدردشة، إضافة إلي العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق، وان يتعرف علي حياة الآخرين، والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، وكذلك يمكنه أن يضع صورته، وصور أفراد عائلته، كما يتيح الفيس بوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات (جروبوات) والتي يجتمع أفرادها علي فكرة ما وهدف ما، كما يتيح فرص كبيرة للباحثين للتواصل العلمي بينهم ( Ellison, 2007, p 67)، ويضاف إلي ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدردشات، وتحلل الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ٨٠٠ مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم. (عبد البديع، ٢٠١٣، ص. ٧٤)

## التوتير:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا سياسيا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاث مواقع رئيسة، ولعبت دورا مهما في إحداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي (فيس بوك - توتير - يوتيوب) وأخذ (توتير) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويوفر توتير لمستخدميه إمكانات عديدة منها معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت، ويتيح للمستخدم إمكانية إرسال الإخبار الهامة جدا والسريعة والمحيطة به كالاستغاثة، أو الإخبار عن حادث مهم جدا. (علي، ٢٠١٣، ص. ٣٠٩)

**الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات العالمية الاجتماعية التكنولوجية:**  
إن الحديث عن الهوية والمخاطر التي تهددها حديث، لم يتقطع منذ بدايه العقد الاخير من القرن العشرين، حيث اصبحت قضية الهوية من اكثر القضايا المطروحة علي الساحة الفكرية في العالم اجمع، وأصبح سؤال الهوية يطرح نفسه بشده بوصفه السؤال الاكثر حساسية والاكثر أهمية، وبخاصه في ظل تلك الدعوات التي بدأت تتصاعد حول صراع الحضارات والعولمة وما الى ذلك. (عبد المجيد، ١٩٩٧، ص. ٤١٧)

فالعالم المعاصر قد شهد تحولات وتغيرات عميقة الجذور، وبخاصه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي " السابق " وسيطرة الولايات المتحدة علي المسرح العالمي، حيث انعكس ذلك علي الاصعدة الاقتصادية، والسياسية، والسياسية، والثقافية، في صورته عولمة الاقتصاد والثقافة والسياسة، وهي ذاتيته ومدى التزامه الذي يميزه عن غيره، وتشير إلى أن الهوية قد تتكامل وتسفر عن التزام محدد الشخصية أو قد يعاني الفرد - من خلالها - من غموض في الالتزام مما يؤدي إلى تعليق الهوية، أو قد يستمر الفرد في الالتزام بمعايير وققيم الطفولة، وقد يعاني من حالات من التشتت وعدم الثبات. (طه، ١٩٩٣، ص. ٤٣)

## ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تستهدف تقرير خصائص ظاهره تشترك في احداثها الوسائل التكنولوجية الحديثة والتي كونت الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية.

(٢) المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة لاجتماعية لعضاء هيئة التدريس بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية.

#### خطة المعاينة:

أ. وحدة المعاينة: اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية  
 ب. حجم العينة: بلغ حجم العينة (٣٦) مفردة من اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية.

(٣) أساليب وأدوات جمع البيانات: تتمثل أدوات جمع البيانات فى استمارة استبيان لاجتماعية لعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية حول الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية فى ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية.

#### وتم تصميم الاداة وفقا للخطوات التالية:

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان حول الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية فى ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية وذلك من خلال المحاور التالية.

المحور الأول: البيانات الأولية للمبجوثين.

المحور الثانى: حول تأثيرات المتغيرات الاجتماعية - التكنولوجية على الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية.

المحور الثالث: حول تأثيرات الهوية الرقمية على منة الخدمة الاجتماعية فى ضوء المتغيرات الاجتماعية - التكنولوجية.

المحور الرابع: عن تأثيرات الفضاء الالكتروني على الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية.

المحور الخامس: عن تأثيرات المتغيرات الاجتماعية على المكانة الاجتماعية للأخصائين الاجتماعيين.

#### (٤) مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: أجريت الدراسة علي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بجمهورية مصر العربية وكان توزيعه كالاتي :

#### جدول (١) يوحض المجال المكاني للدراسة

م	الكلية او المعهد	العينة
١	كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان	١٥
٢	كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم	٥
٣	كلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسوان	٥
٤	المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بقنا	٥
٥	المعهد العالى للخدمة الاجتماعية باسوان	٦
	المجموع	٣٦

### مبشرات اختيار المجال المكاني:

١. الباحث من اعضاء هيئة التدريس.
  ٢. سهولة الاتصال المباشر باعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم مما يبسر عملية جمع البيانات والحصول علي المعلومات اللازمة.
  ٣. ترحيب المسؤولين بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لاجراء هذه الدراسة.
- ب. المجال البشري: يتمثل المجال البشري للدراسة في اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية وقد اشتمل علي عينة قوامها (٣٦) مفردة تم الوصول اليهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة عن طريق سحب العينه بطريقة التضاعف " كرة الثلج "
- ج. المجال الزمني: يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت في ٢٠٢١/١٠/٣ م وانتهت في ٢٠٢٢/١/١٠ م.

### إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: الصدق: وللتحقق من صدق استبانة الدراسة، استخدم الباحث الأساليب الآتية:

١. الصدق الظاهري: يعتمد الصدق الظاهري على المراجعة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد من وضوحها ودقتها وصحة ترتيبها وسهولة ادراك المبحوثين لها. وفي ضوء ذلك تم عرض الأسئلة المنتقاة مرفقة بالتعريف بالاستبيان و أبعاه على مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية و بعض الخبراء والمتخصصين في مجال الدراسة الراهنة و عددهم (١٥) محكم و طلب من كل منهم ابداء رأيه بالنسبة لكل سؤال من أسئلة الاستبيان و الى أي مدى يرتبط بالبعد و المحك و المؤشر وذلك في ضوء بعض المعايير منها:
  - أ. مدى ارتباط الاسئلة او العبارات بالمؤشر المراد قياسه.
  - ب. صياغة الاسئلة او العبارات من حيث السهولة ووضوح المعنى.
  - ج. الاضافة او الحذف لبعض الاسئلة و العبارات.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم اعادة صياغة العبارات و التخلص من بعض العبارات غير المرتبطة او الغامضة و اتضح مما سبق ان معظم العبارات حققت اتفاقا قدره ٨٦ % وقد استبعد الباحث العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق وفقا للمعادلة التالية: نسبة الاتفاق = الاتفاق / (الاتفاق + الاختلاف) × ١٠٠

## ثانياً: الاستبيان:

يعتبر الاستبيان على درجة عالية من الثبات اذا تم الحصول على نفس النتائج مع تكرار قياس نفس الموضوع المراد قياسه مرة أخرى بنفس الأداة و علي نفس المبحوثين مع وجود فارق زمني مناسب، و قد أعتد الباحث في التحقق من ثبات الاستبيان علي طريقة اعادة الاختبار Test - Retest حيث قام الباحث بتطبيق السبيان مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين علي مجموعة قوامها (١٥) من أعضاء هيئة التدريس، و قد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في التطبيق الأول و الدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في التطبيق الثاني، و ذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد المتضمنة في الاستبيان، و كذلك بالنسبة للاستبيان ككل عن طريق حساب معامل الارتباط سبيرمان و الجدول رقم (٢) يوضح قيم معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد الاستبيان، باستخدام برنامج الاحصاء الالكتروني SPSS

### جدول رقم (٢) يوضح قيم معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد الاستبيان و الاستبيان ككل

م	الأبعاد	معامل الارتباط سبيرمان
١	المحور الأول	٠,٨٦
٢	المحور الثاني	٠,٨٩
٣	المحور الثالث	٠,٨٢
٤	المحور الرابع	٠,٨٥
٥	المحور الخامس	٠,٨٣
	الاستبيان ككل	٠,٨٤

تشير بيانات الجدول السابق الى ارتفاع قيمة معامل ارتباط سبيرمان بالنسبة لجميع أبعاد الاستبيان وللاستبيان ككل فبالنسبة للمحور الأول بلغت قيمته (٠,٨٦)، كذلك المحور الثاني بلغت قيمته (٠,٨٩)، أما المحور الثالث بلغت قيمته (٠,٨٢)، بينما الاستبيان ككل بلغت قيمته (٠,٨٤)، وجميعها معاملات موجبة و دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير الى ان استبيان الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية على قدر مناسب من الثبات، وبالتالي امكانية استخدامه للعينة موضوع الدراسة و يجعله صالح للتطبيق و يقيس الغرض منه، وبعد ذلك أمكن صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

ثالثاً: مرحلة الصياغة النهائية: بعد التأكد من ثبات وصدق الأداة تم الوصول الى الصورة النهائية للاداة.

المعالجات الاحصائية المستخدمة: تم تفرغ البيانات آلياً باستخدام برنامج SPSS وتم استخدام المعالجات الاحصائية الآتية:

١. التكرار والنسب المئوية.
  ٢. متوسط الوزن المرجح: الحكم على الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية باستخدام المتوسط تكوينين بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: تم ترميز وادخال البيانات الى الحاسب الآلي ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعليا تم حساب المدي (٣ - ٢ - ١).
  ٣. معامل ألفا كرونباخ.
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:  
أولاً: وصف مجتمع الدراسة:  
ثانياً: عرض وتحليل النتائج الخاصة باعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حول الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية:  
أولاً: وصف مجتمع الدراسة:  
١. وصف عينة الدراسة:  
جدول (٣) يوضح وصف عينة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية (ن=٣٦)

الترتيب	النسبة	التكرار	وصف عينة أعضاء هيئة التدريس	النوع
١	%٥٨,٣	٢١	ذكور	النوع
٢	%٤١,٧	١٥	إناث	
٢	%٣٠,٦	١١	أعزب	الحالة الاجتماعية
١	%٦١,١	٢٢	متزوج	
٤	%٢,٨	١	مطلق	
٣	%٥,٦	٢	أرمل	
١	%٣٨,٩	١٤	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان	الكلية أو المعهد
٢	%٢٢,٢	٨	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم	
٣	%١٩,٤	٧	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان	
٤	%١١,١	٤	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا	
٥	%٨,٣	٣	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان	التخصص الدقيق
٤	%١٣,٩	٥	خدمة الفرد	
٣	%١٩,٤	٧	خدمة الجماعة	
١	%٢٥	٩	تنظيم المجتمع	
٢	%٢٢,٢	٨	التخطيط الاجتماعي	الدرجة العلمية
٣ م	%١٩,٤	٧	مجالات الخدمة الاجتماعية	
٥	%٨,٣	٣	معيد	
٢	%١٩,٤	٧	مدرس مساعد	
٤	%١٣,٩	٥	مدرس	الدرجة العلمية
٣	%١٦,٧	٦	أستاذ مساعد	
١	%٢٢,٢	٨	أستاذ	
٢ م	%١٩,٤	٧	أستاذ متفرغ	



يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح وصف عينة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم طبقاً للنوع أن الغالبية العظمى منهم من الذكور وذلك بنسبة ٥٨,٣% بينما تمثل الإناث نسبة ٤١,٧% وبالنسبة لمتوسط أعمارهم ٤٦ سنة تقريباً بانحراف معياري ٩ سنوات تقريباً مما يشير إلى أن هناك تباين في أعمار الباحثين ولمعرفة مدى هذا التباين تم حساب المدى - أكبر عمر - أصغر عمر = ٦٢ - ٢٢ = ٤٠ مما يشير إلى أن التباين كبير بين الباحثين في أعمارهم وهي السن الأكثر نضجاً وخبرة ولديهم المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع المتغيرات العالمية الاجتماعية - التكنولوجية.

ويتضح أيضاً أن أغلب مجتمع الدراسة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٦١,١% وهذه النتيجة تتفق مع متوسط أعمار الباحثين ٤٦ سنة وهي السن المناسب للزواج وتبين أيضاً أن أغلب مجتمع الدراسة من كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان وقد بلغت نسبتهم ٣٨,٩% تليها كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم بنسبة ٢٢,٢% وأن معظم الباحثين عينة الدراسة للتخصص الدقيق طريقة تنظيم المجتمع بنسبة ٢٥% وبالنسبة للدرجة العلمية اتضح أن غالبية الباحثين عينة الدراسة بدرجة أستاذ بنسبة ٢٢,٢%.

ثانياً: عرض وتحليل النتائج الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية

١. النتائج المرتبطة بالهوية المهنية للخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات العالمية التكنولوجية.

جدول (٤) يوضح رأي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية حول مفهوم الهوية المهنية (ن=٣٦)

م	مفهوم الهوية المهنية	لاستجابات						المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	خصائص وسمات تتميز بها مهنة الخدمة الاجتماعية.	٢٦	٧٢,٢	٨	٢٢,٢	٢	٥,٦	٢,٦٧	٠,٥٩	٣
٢	أسس معرفية.	٣٢	٨٨,٩	٣	٨,٣	١	٢,٨	٢,٨٦	٠,٤٢	١
٣	تتميز بخصائص قيمة يمكن تحويلها إلى حقائق	١٦	٤٤,٤	١٩	٥٢,٨	١	٢,٨	٢,٤٢	٠,٥٥	٥
٤	تتميز بخصائص مهارية.	١٨	٥٠	١٧	٤٧,٢	١	٢,٨	٢,٤٧	٠,٥٦	٤
٥	لها أهداف مادية ومعنوية تسعى إلى تحقيقها.	١٣	٣٦,١	١٧	٤٧,٢	٦	١٦,٧	٢,١٩	٠,٧١	٧
٦	تتميز بمبادئ وقيم أخلاقية.	١٣	٣٦,١	١٧	٤٧,٢	٦	١٦,٧	٢,١٩	٠,٧١	٧
٧	لها فلسفة.	١٥	٤١,٧	١٨	٥٠	٣	٨,٣	٢,٣٣	٠,٦٣	٦
٨	نظريات علمية ونماذج.	٢٥	٦٩,٤	١١	٣٠,٦	-	-	٢,٦٩	٠,٤٧	٢
	البعد ككل							٢,٢٥	٠,٣١	مستوى متوسط

توضح نتائج الجدول السابق والذي يوضح رأي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية حول مفهوم الهوية المهنية وقد جاءت ترتيب العبارات كالتالي: حيث جاء في الترتيب الأول عبارة أسس معرفية بمتوسط مرجح ٢,٨٦ وفي الترتيب الثاني نظريات علمية ونماذج بمتوسط حسابي ٢,٦٩ وفي الترتيب الثالث عبارة خصائص وسمات تتميز بها مهنة الخدمة الاجتماعية بمتوسط مرجح ٢,٦٧ وأخيراً جاءت عبارة لها فلسفة بمتوسط مرجح ٢,٣٣.

وبالنظر للنتائج العامة للجدول نجد أن المتوسط العام لمفهوم الهوية المهنية بلغ ٢,٢٥ وهو معدل مرتفع وقد يعكس ذلك ان لكل مهنة خصائص وسمات تتميز بها تعبر عن هويتها والانتماء لهذه المهنة ومن هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية حيث تتميز المهنة بأسس معرفية متمثلة في مجموعة المعارف والعلوم مثل علم الاقتصاد والاحصاء وعلم النفس وأسس قيمية ومهارية ويستلزم ذلك وجود النظريات والمعارف العلمية ويمارس المهنة اخصائيون اجتماعيون متخصصون يتصفون بالخلق المهني ويلتزمون بفلسفة المهنة وأهدافها وقيمها ومبادئها وذلك لمساعدة المواطنين على اتخاذ القرارات السليمة لإشباع احتياجاتهم وللمواجهة مشكلاتهم ومن ثم تحسين احوال هؤلاء السكان اقتصاديا واجتماعيا ويستند عمل الاخصائي الاجتماعي على اسس نظرية يجب فهمها فهمة الخدمة الاجتماعية لديها رصيد من المعرفة النظرية التي تم التوصل اليها بالأسلوب العلمي ورصيد من الخبرة المتراكمة التي توفر مسلمات أساسية يمكن الاستناد عليها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وكذلك اعتراف مجتمعي للمهنة بأهميتها.

جدول (٥) يوضح رأي أعضاء هيئة التدريس في المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية (ن=٣٦)

الترتيب	الاحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات						المتغيرات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
										المتغيرات الاجتماعية
										أ. الانفتاح الاقتصادي
١	٠,٤٧	٢,٧	-	-	٣٠,٦	١١	٦٩,٤	٢٥		١ أعطى للقطاع الخاص دوراً متزايداً
٢	٠,٥٦	٢,٤	٢,٨	١	٥٠	١٨	٤٧,٢	١٧		٢ ضرب عملية رؤوس الأموال لعملية التنمية
٣	٠,٥٢	٢,٣	٢,٨	١	٦٣,٩	٢٣	٣٣,٣	١٢		٣ زيادة مساهمة راس المال الوطنى.
٦	٠,٥٩	٢,٢	٨,٣	٣	٦١,١	٢٢	٣٠,٦	١١		٤ تغيير هيكل القطاع العام.
٤	٠,٥	٢,٣	٢,٨	١	٦٩,٤	٢٥	٢٧,٨	١٠		٥ خلق فرص عمل جديدة.
٥	٠,٥٥	٢,٢٥	٥,٦	٢	٦٣,٩	٢٣	٣٠,٦	١١		٦ الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.
مستوى متوسط	٠,٢٦	٢,٣								البعد ككل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						المتغيرات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
<b>ب. الخصخصة</b>										
٤	٠,٦٩	٢,٤	١١,١	٤	٣٣,٣	١٢	٥٥,٦	٢٠	١	تشجيع القطاع الخاص على النمو.
٢	٠,٥	٢,٧	-	-	٤٤,٤	١٦	٥٥,٦	٢٠	٢	تخفيض الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية.
١	٠,٤٢	٢,٩	-	-	٢٢,٢	٨	٧٧,٨	٢٨	٣	تخلي الدولة عن مسؤولياتها في توفير خدمات الرعاية.
٣	٠,٥٦	٢,٥	٢,٨	١	٤٤,٤	١٦	٥٢,٨	١٩	٤	رفع الدعم عن خدمات الرعاية الاجتماعية.
٥	٠,٧٧	٢,٣	١٩,٤	٧	٣٦,١	١٣	٤٤,٤	١٦	٥	تحمل المواطنين خدمات الرعاية الاجتماعية
٦	٠,٦٨	٢,١٤	١٦,٧	٦	٥٢,٨	١٩	٣٠,٦	١١	٦	تحويل بعض الأنشطة الحكومية الخدمية الى القطاع الخاص.
مستوى متوسط	٠,٢٧	٢,٢	البعد ككل							
<b>المتغيرات التكنولوجية</b>										
<b>أ. الانترنت</b>										
٤	٠,٦٥	٢,٣	١١,١	٤	٥٢,٨	١٩	٣٦,١	١٣	١	يتيح جمع المعلومات
٥	٠,٧٣	٢,٣	١٦,٧	٦	٤١,٧	١٥	٤١,٧	١٥	٢	يشمل أفراد ينتمون الى هويات مختلفة
١	٠,٦٩	٢,٤	١١,١	٤	٣٦,١	١٣	٥٢,٨	١٩	٣	تجمعات من جميع فئات الشعب
٢	٠,٦	٢,٤	٥,٦	٢	٥٠	١٨	٤٤,٤	١٦	٤	تجمعات لا ترتبط باطار جغرافي محدد
٦	٠,٥٩	٢,٢	٨,٣	٣	٦١,١	٢٢	٣٠,٦	١١	٥	يدخل اعضاء تلك التجمعات في مناقشات
٣	٠,٦٣	٢,٣	٨,٣	٣	٥٠	١٨	٤١,٧	١٥	٦	وسيلة للحصول على المعلومات في المجتمع
٧	٠,٧١	٢,٢	١٦,٧	٦	٤٧,٢	١٧	٣٦,١	١٣	٧	احد البيات الاعلام الدولي
مستوى مرتفع	٠,٣٢	٢,٤	البعد ككل							
<b>ب. الفيس بوك</b>										
١	٠,٤٩	٢,٦	-	-	٣٨,٩	١٤	٦١,١	٢٢	١	يعمل على تكوين صداقات.
٣	٠,٥١	٢,٥	-	-	٥٠	١٨	٥٠	١٨	٢	يساعد على تبادل المعلومات بين الافراد
٥	٠,٥٥	٢,٤	٢,٨	١	٥٥,٦	٢٠	٤١,٧	١٥	٣	مدونة علاقة يشارك فيها الجميع.
٤	٠,٦٥	٢,٥	٨,٣	٣	٣٦,١	١٣	٥٥,٦	٢٠	٤	يتيح الفرصة للتعبير عن الرأي.
٢	٠,٥	٢,٦	-	-	٤١,٧	١٥	٥٨,٣	٢١	٥	يعد نافذة يطل منها المواطنون على العالم الخارجي.
٦	٠,٦٦	٢,٣	١١,١	٤	٥٠	١٨	٣٨,٩	١٤	٦	التبادل الثقافي، والعلمي، ومختلف الخبرات بين المشتركين.
مستوى مرتفع	٠,٢٦	٢,٥	البعد ككل							
<b>ج. التويتر</b>										

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						المتغيرات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٦	٠,٧٧	٢,٠٣	٢٧,٨	١٠	٤١,٧	١٥	٣٠,٦	١١	تبادل المعلومات والرسائل مع الإصدقاء	١
١	٠,٥٥	٢,٤	٢,٨	١	٥٥,٦	٢٠	٤١,٧	١٥	إمكانية الردود عبر البريد الإلكتروني	٢
٣	٠,٦	٢,٤	٥,٦	٢	٤٧,٢	١٧	٤٧,٢	١٧	وسيلة لتوضيح ما يحدث بالعالم	٣
٢	٠,٦١	٢,٤	٥,٦	٢	٤٤,٤	١٦	٥٠	١٨	يتيح خدمة إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع منات الصور	٤
٥	٠,٨٢	٢,١	٢٧,٨	١٠	٣٣,٣	١٢	٣٨,٩	١٤	تتيح فرص تكوين مجموعات الاهتمام	٥
٤	٠,٧٥	٢,٢	١٩,٤	٧	٤١,٧	١٥	٣٨,٩	١٤	له أشكال متعددة من الاتصال الكتابي، واللفظي، البصري، السمعي.	٦
مستوى متوسط	٠,٢٣	٢,١	البعد ككل							

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية كما يراها الباحثون من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تمثلت فيما يلي:

الانفتاح الاقتصادي وجاءت عباراته كالتالي: أعطى للقطاع الخاص دوراً متزايداً بمتوسط حسابي ٢,٧ وقد جاءت في الترتيب الأول بينما جاءت في الترتيب الثاني عبارة جذب رؤوس الأموال لعملية التنمية بمتوسط حسابي ٢,٤ يليها عبارة زيادة مساهمة رأس المال الوطني وذلك بمتوسط حسابي ٢,٣ بينما جاءت في الترتيب الأخير عبارة تغيير هيكل القطاع العام وذلك بمتوسط حسابي ٢,٢، وجاء في الترتيب الثاني الخصخصة بمؤشراتها: تخلي الدولة عن مسؤولياتها في توفير خدمات الرعاية الاجتماعية وتخفيض الإنفاق الحكومي على الخدمة الاجتماعية ثم رفع الدعم عن خدمات الرعاية الاجتماعية وتشجيع القطاع الخاص على النمو ثم تحمل المواطنين خدمات الرعاية الاجتماعية بينما جاءت أهم المتغيرات التكنولوجية (الانترنت) حيث جاءت مؤشرات: تجمعات من فجميع فئات الشعب ثم عبارة تجمعات لا ترتبط بإطار جغرافي محدد ثم وسيلة للحصول على المعلومات وأخيراً عبارة يدخل أعضاء تلك التجمعات في مناقشات (الفييس بوك) حيث جاءت أهم عباراته تعمل على تكوين صداقات ثم يساعد على تبادل المعلومات.

وبالنظر إلى الجدول السابق والذي يتعلق بأهم المتغيرات الاجتماعية - التكنولوجية كما يدها أعضاء هيئة التدريس نجد ان البند الأول (الانفتاح الاقتصادي) قد جاءت العبارات كالتالي: أعطى للقطاع الخاص دوراً متزايداً حيث فتح الباب أمام القطاع الخاص المحلي والعربي وكذلك الأجنبي حيث تعتبر مرحلة هامة من مراحل تطور المجتمع، وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة والتي أوضحت ان ذلك من خلال عقب

حرب ١٩٧٣م حيث أعلن عن سياسة الباب المفتوح أو سياسة الانفتاح الاقتصادي وكان يقصد بذلك دعوة القطاع الخاص للقيام بمشروعات اقتصادية واجتماعية داخل البلاد ومن ثم جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية لتحقيق التنمية وبالتالي خلق فرص عمل للشباب. وبالنظر إلى بعد الانفتاح الاقتصادي نجد ان نتائجه تشير إلى ان المتوسط الحسابي العام للبعد كما يحددها المبحثين بلغ ٢،٣ وهو معدل متوسط، يليها الخصخصة ويتمثل في تخلي الدولة عن مسؤولياتها في توفير خدمات الرعاية الاجتماعية وتخفيض الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية وقد تؤثر الخصخصة على ارتفاع نسبة البطالة من خلال تسريح الكثير من العمال وتركها للعمل بما يعرف باسم المعاش المبكر، وكذلك تأثير الخصخصة على خدمات الرعاية الاجتماعية ولكن قد تؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء في الجهاز الحكومي وإجباره على رفع مستوى جودة الخدمات والسلع ومع توسيع بعض الأنشطة الحكومية الخدمية إلى القطاع الخاص تكون الدولة قد قامت بعملية تخصيص لجانب من سياستها الاجتماعية.

ثم المتغيرات التكنولوجية نجد ان البند الأول (الانترنت) وقد جاءت عباراته كالتالي: تجمعات من جميع فئات المجتمع لا ترتبط بإطار جغرافي محدد للحصول على المعلومات من فئات مختلفة من فئات المجتمع يتيح جمع المعلومات ويشمل أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة، يليها (الفايس بوك) وجاءت أهم عبارته: يعمل على تكوين صداقات ثم يساعد على تبادل المعلومات ومدونة عملاقة يشارك فيها الجميع.

وبتحليل نتائج الجدول السابق يتضح لنا ان أهم المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية الانفتاح الاقتصادي وتحددت مؤشرات في أعطى دوراً متزايداً حيث وجهت الدعوة للاستثمارات العربية والأجنبية للعمل في ظل القانون من حيث الضمانات بالنسبة للحوافز وكذلك من حيث الاستيراد والتصدير واجتذاب مدخرات المصريين بالخارج وبالتالي زيادة نسبة الادخار القومي ومن ثم جذب رؤوس الأموال لعملية التنمية حيث فتحت قوانين الانفتاح الاقتصادي الباب أمام رؤوس الأموال المصرية والعربية والأجنبية للاستثمار في كثير من المجالات ومن ثم خلق فرص عمل جديدة للشباب من خلال المشروعات القومية الجديدة.

يليها المتغيرات التكنولوجية التويتر وقد جاءت عبارته إمكانية الردود على البريد الإلكتروني ثم وسيلة لتوضيح ما يحدث بالعالم ووسيلة لتبادل المعلومات والرسائل مع الأصدقاء.

جدول (٦) يوضح تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالمتغيرات الاجتماعية التكنولوجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (ن=٣٦)

م	تأثيرات الهوية المهنية بالمتغيرات الاجتماعية التكنولوجية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	التغيرات الاجتماعية التكنولوجية تخلق أجيالاً أكثر تفتحاً وأكثر قدرة على تجاوز التخلف.	١٤	٣٨,٩	٢٢	٦١,١	-	-	٢,٤	٠,٤٩	٢
٢	التغيرات المجتمعية تعكس خصائص المجتمع على الأفراد.	١٩	٥٢,٨	١٦	٤٤,٤	١	٢,٨	٢,٥	٠,٥٦	١
٣	التطورات العالمية تؤدي إلى خلق المزيد من المشكلات المجتمعية لم تكن موجودة من قبل.	١٨	٥٠	١١	٣٠,٦	٧	١٩,٤	٢,٣	٠,٧٩	٤
٤	قد تؤدي إلى خلق أزمة هوية في المجتمع.	١٩	٥٢,٨	١٢	٣٣,٣	٥	١٣,٩	٢,٤	٠,٧٣	٣
البعد ككل								٢,٢٨	٠,٣٧	مستوى متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذي يوضح تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالمتغيرات الاجتماعية التكنولوجية من وجهة نظر عينة الدراسة حيث يتضح ان المتوسط الحسابي ٢,٣٨ وقد جاءت ترتيب العبارات كالتالي:

جاءت العبارة التغيرات المجتمعية تعكس خصائص المجتمع في الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٥ وفي الترتيب الثاني التغيرات الاجتماعية التكنولوجية تخلق أجيالاً أكثر تفتحاً وأكثر قدرة على تجاوز التخلف بمتوسط مرجح ٢,٣٩، بينما جاءت في الترتيب الثالث عبارة قد تؤدي إلى خلق أزمة هوية في المجتمع بمتوسط مرجح ٢,٣٩، بينما جاءت في الترتيب الأخير عبارة التطورات العالمية تؤدي إلى خلق المزيد من المشكلات المجتمعية بمتوسط مرجح ٢,٣١، وبتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالمتغيرات الاجتماعية التكنولوجية يتمثل في خلق المزيد من المشكلات المجتمعية التي لم تكن موجودة من قبل والتي تتطلب ضرورة إعداد أخصائي اجتماعي ماهر قادر على مواجهة المشكلات من خلال استخدامه لفيئات الممارسة المهنية من نماذج علمية ونظريات واستراتيجيات وتكنيكات وادوار تمكنه من عمله بإتقان حيث انه من أهم الاستجابات العلمية والفكرية للتغيرات المجتمعية الاجتماعية التكنولوجية التي يمر بها العالم وما يترتب عليها من العديد من القضايا ضرورة مواكبة هذه التغيرات والنهوض بالعملية التعليمية وتطوير المناهج باعتبارها مسؤولة مسؤولة كاملة عن مقابلة تلك التحديات وتطوير الممارسة المهنية وتغييرها بما يتماشى مع التغيرات الاجتماعية التكنولوجية الحالية ومن ثم معالجة الآثار المترتبة على تلك التغيرات.

جدول (٧) يوضح رأي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالهوية الرقمية في ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية (ن=٣٦)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						المقصود بالهوية الرقمية	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٠,٧٤	٢,٢	٢٥	٩	٣٣,٣	١٢	٤١,٧	١٥	١	تجميع الانتاج الفكري واتاحته للباحثين.
٣	٠,٧٨	٢,١	٢٥	٩	٣٨,٩	١٤	٣٦,١	١٣	٢	يقوم الباحثون بنشر ابحاثهم في اماكن عديدة.
١	٠,٧٧	٢,٥	١٣,٩	٥	٢٢,٢	٨	٦٣,٩	٢٣	٣	قاعدة بيانات يمكن الوصول اليها بكل سهولة.
٤	٠,٧	١,٨	٥٠	١٨	١٦,٧	٦	٣٣,٣	١٢	٤	البحث فيها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
مستوى متوسط	٠,٧٢	٢,١٥	البعد ككل							

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالهوية الرقمية من وجهة نظر الباحثين أن عبارة قاعدة بيانات يمكن الوصول اليها بكل سهولة جاءت في الترتيب الوبل متوسط مرجح ٢,٥ يليها تجميع الانتاج الفكري واتاحته للباحثين بمتوسط مرجح ٢,٢ بينما جاءت في الترتيب الأخير عبارة البحث فيها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وتحليل نتائج الجدول السابق يتضح أن اهم مؤشرات تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالهوية الرقمية حيث تمثل قاعدة بيانات يمكن الوصول اليها بكل سهولة حيث تعتبر قضية الهوية الرقمية تمنح الافراد الحق في الاتصال وتصحيح الخلل الناتج عن التحكم في المعلومات وتدققها عبر الدول وبالرغم من ذلك قد تمثل تهديداً لخصوصية الافراد وحقهم في الحفاظ على اسرارهم الخاصة، ولكن من نتائجها كذلك أنها تساعد مهنة الخدمة الاجتماعية في تبادل المعلومات وسرعة الحصول على الخدمات والتكنولوجيا الحديثة تساعد في التقارب والمشاركة في الخبرات والمعرفة وتقديم الدعم لمستحقيه ومن ثم تقوية وتحسين الحياة العامة.

جدول (٨) يوضح رأي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية حول تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين (ن=٣٦)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
									(١) المكانة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين	
٣	٠,٤٥	٢,٣	-	-	٧٢,٢	٢٦	٢٧,٨	١٠	قدرته على التمييز بين نزاعاته الشخصية وسلوكه المهني.	
٧	٠,٥٧	٢,١	١١,١	٤	٦٦,٧	٢٤	٢٢,٢	٨	أن يبذل قصارى جهده ليحافظ على مستوى عالي من الكفاءة في الممارسة.	
٥	٠,٥٧	٢,٣	٥,٦	٢	٦١,١	٢٢	٣٣,٣	١٢	تحمل لمسؤولية العمل الذي يؤديه أيا كانت المعاناة أو الجهد المبذول.	
٦	٠,٦٢	٢,١	١٣,٩	٥	٦١,١	٢٢	٢٥	٩	أن يتجنب الممارسات غير الإنسانية أو المتحيزة ضد شخص أو جماعة أو مجتمع محلي.	
١	٠,٥٥	٢,٤	٢,٨	١	٥٥,٦	٢٠	٤١,٧	١٥	أن يتحلى بالنزاهة ونظافة اليد وفقاً لمعايير المهنة وقيمتها.	
٢	٠,٧٢	٢,٣	١٣,٩	٥	٣٨,٩	١٤	٤٧,٢	١٧	تزويد المنتفعين بالمعلومات المفيدة المرتبطة بالخدمات المقدمة لهم.	
٤	٠,٥٧	٢,٣	٥,٦	٢	٦١,١	٢٢	٣٣,٣	١٢	أن يتجنب العلاقات أو الالتزامات التي تتعارض مع مصالح المنتفعين	
مستوى متوسط	٠,٤٤	٢,٣	البعد ككل							

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية (المكانة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين) من وجهة نظر الباحثين حيث أن جاءت العبارة أن يتحلى بالنزاهة ونظافة اليد وفقاً لمعايير المهنة وقيمتها في الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٤ بينما جاءت العبارة تزويد المنتفعين بالمعلومات المفيدة المرتبطة بالخدمات المقدمة لهم في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٣ وجاءت في الترتيب الأخير العبارة أن يبذل قصارى جهده ليحافظ على مستوى عالي من الكفاءة في الممارسة بمتوسط مرجح ٢,١ وتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن أهم تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية (المكانة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين) يتمثل في التحلي بالنزاهة ونظافة اليد وفقاً لمعايير المهنة وتزويد المنتفعين بالمعلومات المفيدة المرتبطة بالخدمات المقدمة لهم وبذل أقصى جهد لديه للمحافظة على مستواه من الكفاءة في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.



جدول (٩) يوضح رأي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية حول تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية (ن=٣٦)

الترتيب	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			ك	%	ك	%	ك	%		
(ب) الفضاء الإلكتروني										
٣	٠,٦٥	٢,٥	٨,٣	٣	٣٠,٦	١١	٦١,١	٢٢	١	تبادل المعرفة سواء بالصوت أو بالصورة.
١	٠,٤٥	٢,٧	-	-	٢٧,٨	١٠	٧٢,٢	٢٦	٢	امكانية المحادثة الفورية.
٢	٠,٥٦	٢,٥	٢,٨	١	٤١,٧	١٥	٥٥,٦	٢٠	٣	تبادل الرسائل والمعلومات الخاصة.
٤	٠,٧	٢,٥	١١,١	٤	٢٥	٩	٦٣,٩	٢٣	٤	التعارف والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات.
٦	٠,٦١	٢,٥	٥,٦	٢	٤١,٧	١٥	٥٢,٨	١٩	٥	تغيير المجتمع وتطوره.
٧	٠,٥٧	٢,١	١١,١	٤	٦٦,٧	٢٤	٢٢,٢	٨	٦	يقرب المسافات ويتخطى حيز المكان.
٥	٠,٥١	٢,٥	-	-	٥٠	١٨	٥٠	١٨	٧	تقاسم المعرفة والمعلومات
مستوى مرتفع	٠,٦٦	٢,٦	البعد ككل							

يتضح من بيانات الجدول السابق والذي يوضح تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية (الفضاء الإلكتروني) من وجهة نظر الباحثين حيث أن جاءت العبارة امكانية المحادثة الفورية في الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٧ بينما جاءت العبارة تبادل المعرفة سواء بالصوت أو الصورة في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٥ وجاءت في الترتيب الأخير العبارة تدفق المعلومات وتبادلها بمتوسط مرجح ٢,٥ وبتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن أهم تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية (الفضاء الإلكتروني) على مهنة الخدمة الاجتماعية يتمثل في آليه تسمح بتبادل المعلومات وتدفعها سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات وتقنية حديثة تسهم في إيصال اصوات الأفراد والجماعات الى المجتمع الخارجي ويمكن القول بانه تركيبة اجتماعية إلكترونية ووسيلة تسهم في تدعيم وتقوية الالتقاء وتبادل الرؤى المختلفة بين الناس بوسائل بصرية وصوتية مكتوبة تتجاوز حدود المكان والزمان.

### النتائج العامة للدراسة:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الهوية المهنية من وجهة نظر المبحوثين أنها أسس معرفية ونظريات علمية ونماذج وخصائص وسمات تتميز بها مهنة الخدمة الاجتماعية وكذلك لها فلسفة.
٢. بينت نتائج الدراسة أن المتغيرات الاجتماعية التكنولوجية كما يراها المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم المتمثلة في الانفتاح الاقتصادي هي إعطاء للقطاع الخاص دوراً متزايداً وجذب رؤوس الأموال لعملية التنمية وزيادة مساهمة رأس المال الوطني وتغيير هيكل القطاع العام وخلق فرص عمل جديدة للشباب.
٣. أما بالنسبة للخصخصة فجاءت تخلي الدولة عن مسؤولياتها في توفير خدمات الرعاية الاجتماعية ورفع الدعم عن خدمات الرعاية الاجتماعية وتحمل المواطنين خدمات الرعاية الاجتماعية.
٤. أوضحت نتائج الدراسة أن أهم المتغيرات التكنولوجية (الانترنت) تجمعات من جميع فئات الشعب ثم تجمعات لا ترتبط بإطار جغرافي محدد ثم وسيلة للحصول على المعلومات يدخل أعضاء تلك التجمعات في مناقشات (الفيس بوك) حيث جاءت أهم عباراته تعمل على تكوين صداقات ثم يساعد على تبادل المعلومات ومدونة عملاقة يشارك فيها الجميع، وبالنسبة للتويتر فقد جاءت امكانية الردود عبر البريد الإلكتروني ووسيلة لتوضيح ما يحدث بالعالم وتبادل المعلومات والرسائل مع الاصدقاء.
٥. بينت نتائج الدراسة أن تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالمتغيرات الاجتماعية التكنولوجية من وجهة نظر المبحوثين التغيرات المجتمعية تعكس خصائص المجتمع والتغيرات الاجتماعية التكنولوجية تخلق أجيالاً أكثر تفتحاً وأكثر قدرة على تجاوز التخلف وقد تؤدي إلى خلق أزمة هوية في المجتمع والتطورات العالمية تؤدي إلى خلق مزيد من المشكلات المجتمعية.
٦. أوضحت نتائج الدراسة أن تأثيرات الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بالهوية الرقمية من وجهة نظر المبحوثين هي قاعدة بيانات يمكن الوصول إليها بكل سهولة وتجميع الانتاج الفكري واتاحته للباحثين والبحث فيها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
٧. بينت نتائج الدراسة أن أهم تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية (المكانة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين) يتمثل في التحلي بالنزاهة ونظافة اليد وفقاً لمعايير المهنة وتزويد المنتفعين بالمعلومات المفيدة المرتبطة بالخدمات المقدمة لهم وبذل أقصى جهد لديه للمحافظة على مستواه من الكفاءة في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
٨. أوضحت نتائج الدراسة أن أهم تأثيرات الهوية الرقمية على مهنة الخدمة الاجتماعية (الفضاء الإلكتروني) يتمثل في آليه تسمح بتبادل المعلومات وتدققها سواء على مستوى الافراد أو الجماعات أو المجتمعات وتقنية حديثة تسهم في إيصال اصوات الافراد والجماعات الى المجتمع الخارجي.

## مراجع البحث:

### أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود (٢٠١٧). الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية بين تكنولوجيا المعلومات والكفاءة الثقافية عالمياً ومحلياً، ورقة عمل، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد السابع، إبريل، ص ٤٣ - ٦٨.
- أبو العنين، جمال محمود (٢٠٠٦). المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بتمتية عضوية جماعات النشاط المدرسي "دراسة وصفية تحليلية بمدارس محافظة كفر الشيخ الثانوي العام، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٢ - ١٣ مارس.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩). العولمة والتعليم بين عولمة التعليم وتعليم العولمة، كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم، القاهرة، ص ٣.
- أبو حطب، فؤاد؛ صادق، أمال (١٩٩٠). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط ٢، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، ص ٣٧٧.
- أبو نادي، إسماعيل (٢٠٠٨). أثر استخدام شبكة الإنترنت على العملية التربوية. غزة. مؤسسة التعاون، ص ٢٨.
- إسماعيل، بهجت محمود (٢٠٠٨). تقويم مهارات تدريس التكنولوجيا لدى الطلبة المعلمين بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير العالمية للأداء، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ٢.
- إسماعيل، دانيال (٢٠٠٤). الاعلام والاتصالات في برنامج العمليات الثقافية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية جولد سميث، جامعة لندن، ص ٢.
- إسماعيل، فادي (٢٠٠٣). البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد "ورقة عمل مقدمة الي الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، ١٥، ١٧ يوليو ص ٣٣.
- باين، مالكوم (١٩٩٨). نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ترجمة حمدي محمد إبراهيم منصور، سعيد عبد العزيز عويضة، ص ٢٠١ - ٢٠٢.
- بدر الدين، إكرام (٢٠٠٢). العولمة وصراع الحضارات التأثير الحضاري ومنطقة القوة، مجلة النهضة، العدد ١٤٢٢، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ص ١٢.
- بدوي، أحمد ذكي (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ص ١٧٤.
- البدوي، هشام ؛ عبد المنعم، محسن (٢٠٠٨). مقدمة شبكات الحاسبات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٥٥.
- البلعبي، روجي (١٩٩٥). المورد - قاموس عربي انكليزي، الطبعة السابعة، بيروت، دار العلم للملايين، ص ٧٤.
- البيعي، نافر (٢٠١٤). الهوية الوظيفية لدى عينة من معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، المجلد ٢٠، العدد ٢، عمان، ص ٣٦٥.
- الحيمي، عفاف أحمد محمد (٢٠٠٣). التركيب الاجتماعي للمجتمع اليمني المعاصر "دراسة للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للفترة ما بين ١٩٨٠ - ٢٠٠٠م، الجمهورية العربية اليمنية، المركز الوطني للمعلومات.
- الخضيري، محسن أحمد (٢٠٠٠). العولمة - مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولة، مجموعة النيل العربية، ط ١، ص ٢٦.
- الرابغي، ريم علي محمد (٢٠٢١). واقع تطبيق الهوية الرقمية ضمن متطلبات التحول الرقمي في ظل "رؤية ٢٠٣٠" في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة، بحث منشور في مجلة الاداب، جامعة الملك سعود، كلية الاداب، العدد الثاني، المجلد (٣٣)، إبريل.
- الزاوي، فريحة أبو بكر علي (٢٠٠٨). التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع القروي قرية زلة نموذجاً، مجلة علوم إنسانية، العدد ٣٦ السنة الخامسة، شتاء ٢٠٠٨.
- السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠١). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، القاهرة، نهضة مصر، ص ٦٦.
- السيد ياسين. شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعي الي العالم الافتراضي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ص ١٩.
- السيد، السيد عبد العاطي (١٩٩٨). علم الاجتماع الحضري، بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٧٥.

- السيد، عاطف (٢٠٠٢). العولمة في ميزان الفكر، دراسة تحليلية، القاهرة. فلنمّج للنشر، ٢٠٠٢، ص ٥٠. سيد، فتح الباب عبد الحليم؛ ميخائيل، إبراهيم (١٩٨٥). وسائل التعليم والاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٩.
- الشامي، أحمد محمد (٢٠٠١). مصطلحات المكتبات المعلومات والأرشيف <http://www.elshami.com>. بتاريخ: ١-٥-٢٠١٧.
- الطرشواي، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٢). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ١٦.
- الفار، محمد جمال (٢٠١٠). المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١.
- الفضاء الإلكتروني. ويكيبيديا: الموسوعة الحرة <<https://ar.wikipedia.org>>. Date:20151208.
- اللحم، زين (٢٠١٩). أهمية تعليم الخدمة الاجتماعية في تطوير الهوية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من وجهة نظرهم في محافظة بيت لحم، مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، دار الأطروحة للنشر العلمي، العراق، العدد السادس، المجلد الرابع، ص ص ١٣٧ - ١٦٦.
- الواكدي، جلييلة المليح (٢٠١٠). "مفهوم الهوية مساراته النظرية والتاريخية في الفلسفة - في الأثروبولوجيا وفي علم الاجتماع"، مركز النشر الجامعي، ص ص ٦ - ٢١.
- الوسيط، المعجم (٢٠٠٤). مجمع اللغة العربية، ط ٤، مكتبة الشروق، القاهرة، ص ٣٠٧.
- بوعباية، سميرة (٢٠١٧). اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، قسم علم النفس، جامعه محمد بوضيافة، الجزائر، ص ٧.
- بيتر، هاني (١٩٩٨). فتح العولمة، الكويت، عالم المعرفة، ص ٨.
- الجابر، محمد عابد (د.ت). العولمة والهوية الثقافية، د.ب، د.ب، ص ٣٠٨.
- الرجاني، علي بن محمد السيد الشريف (١٩٨٨). معجم التعريفات، القاهرة، دار الفضيلة، ص ٢١٦.
- الرجاني، علي بن محمد (٢٠٠٣). "كتاب التعريفات"، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٢٠١.
- الجوهري، عبد الهادي (١٩٩٩). دراسات في التنمية الاجتماعية، إسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- حاتم، سامي عفيفي (١٩٩٤). الخبرة الدولية في التخصص، القاهرة، دار العلم للطباعة، ص ٥٤.
- حجاج، عبد الفتاح احمد (٢٠٠٤). التربية والمعرفة في عصر المعلومات رؤى وتوجيهات، المؤتمر الثقافي التربوي الأول - التربية في مجتمع المعرفة، ١١ - ١٣ أكتوبر، الإسكندرية، المجلس الأعلى للثقافة، ص ١٨.
- حجازي، عبد الفتاح بيومي (٢٠٠٢). الأحداث والإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص ٢٥.
- حجازي، هدي (٢٠٠٩). المجتمع الافتراضي كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السابع والعشرون، الجزء الثالث، أكتوبر، ص ٢٥.
- حلاوة، محمد السيد؛ عبد العاطي، رجا (٢٠١١). العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١١٣.
- حنفي، علي عبد النبي (٢٠٠٧). الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، ط ١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٨٨.
- حيدر، جعفر موسى (٢٠٠٤). مفاهيم في إدارة المعرفة وتطبيقاتها في مؤسسات التعليم العالي العربي. مجلة رابطة المؤسسة العربية الخاصة بالتعليم العالي. المجلد الرابع. العددان (٣ - ٤). تشرين. ص ٤٩.
- خضر، أحمد (١٩٩٦). علم اجتماع العائلة، الدار القومية للطباعة والنشر، ص ٨٥.
- دلو، فضيل (٢٠٠٣). الاتصال "مفاهيمه، نظرياته، ووسائله"، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع، ص ١٧٤.
- رشاد، وليد (٢٠٠٩). المواطنة في المجتمع الافتراضي " تأملات نظرية علي مرجعية الواقع المصري، ورقة عمل مقدمة الي المؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- زعموم، خالد (٢٠١٠). المجتمع الافتراضي وقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي " ثقافة التواصل " مؤتمر فلادلفيا الدولي الخامس عشر.
- سالم، ناهد محمد بسيوني (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الثاني، المجلد (١١)، أغسطس، ص ص ١١١ - ١٢٩.
- سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٧). الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، دار البازور للنشر والتوزيع، ص ٦٦.

- سوسن عثمان عبد اللطيف (١٩٩٤). تنظيم المجتمع "رؤية و تحليل للممارسة المهنية"، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص ٩٨.
- شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ٦١.
- طه، فرج عبد القادر (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعد الصباح، ص ٥٦.
- عبد البديع، محمد عبد البديع (٢٠١٣). المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع ودورها في نشر ثقافة المواطنة بين الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٧٤.
- عبد الحليم، محيي الدين (٢٠٠٦). فنون الاعلام وتكنولوجيا الاتصال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ص ١٩١ - ١٩٤.
- عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠٠٦). نحو مجتمع الكتروني، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص ٩.
- عبد المجيد، يسري مصطفي (١٩٩٧). الهوية نظره من الداخل فخري لبيب (محرر) صراع الحضارات ام حوار الثقافات، مطبوعات التضامن، ص ٤١٧.
- عبد الهادي، محمد فتح (٢٠٠٨). مجتمع المعلومات - بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣٥ - ٣٦.
- عبدالله، عفاف؛ جعفر، عبد الرحمن (٢٠٠٩). تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والاسرية، دراسة ميدانية علي عينه من شباب ولاية الخرطوم ، المؤتمر العلمي الاول " الاسرة والاعلام وتحديات العصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة من ١٥، ١٧ فبراير.
- عبد، ابراهيم اسماعيل (٢٠٠٩). عولمة تكنولوجيا المعلومات وواقع التوظيف المجتمع للإنترنت، دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٣٤٤ - ٣٨٢.
- عبيد، هناء (٢٠٠٨). العولمة، القاهرة، نهضة مصر، ص ٣٣.
- عثمان، محمد عبد السميع (١٩٩٤). الهوية التربوية للبناء التنظيمي لجمعيات تنمية المجتمع المحلي "دراسة سيبيوتربوية"، القاهرة، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، العدد الخامس الجزء الثاني، يناير، ص ٥١٣ . ٥١٤.
- عثمان، ممدوح عبد الهادي (٢٠٠٢). التكنولوجيا ومدرسة المستقبل "الواقع و المأمول بحث مقدم في ندوة مدرسة المستقبل، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص ١١.
- علم الدين، محمود (٢٠٠٥). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ص ١٠٣.
- علي، محمد النوبي محمد (٢٠١٠). إيمان الانترنت في عصر العولمة، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ١٣.
- علي، سعيد إسماعيل (د.ت). الهوية والتعليم. عالم الكتب، القاهرة، د.ت.
- علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٣). الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٣٠٩، ٣١٠.
- علي، ماهر ابو المعاطي (٢٠٠١). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب (القاهرة. مكتبة زهراء الشرق، ص ٢٥٦.
- علي، ماهر ابوالمعاطي (٢٠١٣). الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات وتكنولوجيا المعلومات "اسس نظرية، نماذج تطبيق، دراسات ميدانية"، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٥٥.
- عمارة، محمد (١٩٩٩). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، سلسلة في التنوير الإسلامي، دار نهضة مصر، القاهرة، العدد (٣٢)، ص ٦.
- عيسى، محمد يسري (١٩٩٩). الاتصال والسلوك الإنساني، الإسكندرية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ٤٢.
- غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٤٦.
- قاسم، حشمت (٢٠٠٥). الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية، القاهرة، دار الغريب، ص ٣٧.
- قنديل، أماني (٢٠٠٠). المجتمع المدني في مصر (في مطلع ألفية جديدة). القاهرة. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام. ص ٤٤.
- لطفى، سهير (١٩٩٨). الهوية والتراث القومي للبحوث الاجتماعية والجناينة، القاهرة، ص ١١٧.
- مراد، عبد الفتاح (٢٠٠٠). موسوعة البحث العلمي، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مرجى، عاهد محمود محمد (٢٠٠٤). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ٥١.

مسن، بول وآخرون(١٩٨٦). أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد سلامة، مكتبة الفلاح، الكويت، ص ٤٨٥.  
مصطفى، عادل محمود(٢٠١٧). الأخصائي الاجتماعي بين الممارسة العملية والهوية المهنية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الثامن، يوليو، ص ص ٦٥ - ٨٠.  
مصطفى، عادل محمود؛ سعيد، يسري(٢٠٠١). الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الفيوم، مكتبة الصفوة، ص ١٥.  
منصور، محمد(٢٠٠٠). الثقافة العربية وتحديات القرن الواحد والعشرين مركز التعليم المفتوح جامعه عين شمس، القاهرة، ص ١٩٦.  
نوح، محمد عبد الحي(١٩٩٩). الخدمة الاجتماعية بين التأصيل والمعاصرة، القاهرة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان، ص ٩٠.  
هنتجتون، صموئيل(٢٠٠٥). من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، ترجمة حسام الدين خضور، دار الحصاد للنشر، دمشق، ص ٣٧.  
يحي حسن درويش(١٩٩٨). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان"، ص ٨٢.  
ينز، أنتوني جيد(٢٠٠٥). عالم منفلت ... كيف تعيد العولمة صياغة حياتنا؟ المطبعة الثانية، (ترجمة: محمد محيي الدين)، القاهرة، دار ميريت، ص ٢٣.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Bouma , Gary D(1993). The research process , Melbourne ; New York. Oxford University Press,, p40 - on. <http://catalogue.nla.gov.au/Record>
- Carolyn, Lin(2009). Exploring personal Computer adoption and dynamics. Journal Broadcasting and Electronic Media, 42,1
- Church Johanna Leigh(2012). Propaganda wars. reconstructing cultural identity through the drama of the celtic revival and the harlem renaissance, USA, Drew University.
- Cyberspace. In: Merriam Webster Dictionary> .<http://www.merriam-webster.com/dictionary/cyberspace> .<Date:20151208.
- Ellison (2007):"The Benefits office Book" Friends "Social Capital College Students", N., stein Field, C. & Lampe, C. Use of Online Social Network Sites. Journal of Computer Mediated Communication. Vol. 12. Issue 4.
- JEAN MARIE PERETTI(1999). dictionnaire des ressources humaine .libraire Vuibert. Paris.p17
- Korte, Russell F(2007). "A review of Social identity theory with implications for training development", Journal of European industrial training, Vol. 31, No. 3.
- Krshn A, Goyal (2006):Impact of globalization on developing countries – with special reference to India , Euro journals publishing, inc, Issue (5), p 166
- Monica Murero(2002). E-Life. internet effects on the individual and social change, Dissertation astracts international section, humanities and social science, vol 62, (8),p 76.
- Pitman Elizabeth(1984). Transactional Analysis for social workers and counsellors, England, printed in Britain By Redwood Burn, P.37
- Pluempavarn(2007), patchareporn& panteli, Niki. The creation of Social identity through Webbgging" Working paper series, university of Bath, school of Management.
- Song , L Larose , Eastin, M., S., Lin ,C(2004)..Internet Gratifications and Addiction. On the Use and Abuse of New Media . Cyber Psychology and Behavior, Vol 7, No 4 , P 384-394